

أخطاء شائعة

مفارج الحروف

1. يخلط كثير من الناس بين حرفي الضاد والطاء لتشابههما . والصحيح أن الضاد تتميز من حيث صفتها عن الطاء وعن باقي الحروف بصفة الاستطالة وهي، كما رأينا في مبحث المخلوَج، ل المخرج وامتداده من أول حافة اللسان إلى آخره بحيث يستوعب الحنك كله.

أما من حيث المخرج والصوت فلا تشابه بينهما . فمخرج الضاد يكون من إحدى حافتي اللسان أو كليهما مع ما يجاذبها من الأضراس العليا. أما مخرج الضاد فيكون من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا.

يقول ابن الجزري: **وَالضَّادُ بِسَطَالَةٍ وَمَخْرَجٍ مَيِّزٍ مِنَ الطَّاءِ وَكُلُّهَا تَجْرِي**

ونطق الضاد طاء أو الطاء ضادا يؤدي إلى تحريف المعنى . فكلمة (ضل) بالضاد تختلف من حيث المعنى عن كلمة (ظل) بالطاء، وكلمة (ناظرة) تختلف عن كلمة (ناضرة).

2. إذا التقى حرفا الضاد والطاء وجب إظهارهما وتحقيق مخرج كل منهما وتميز صفة الاستطالة في الضاد كما في قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَيْلًا﴾ (الفرقان 27) أو قوله تعالى ﴿لَّذِي أَقْبَضَ ظَهْرَكَ﴾ (الشرح 3).

وَإِنْ تَلَاقِيَا الْمِيدَانَ لَارِزْمٌ أَنْقَضَ ظَهْرَكَ يَعَضُّ الظَّالِمُ

3. يجب الانتباه أيضا إلى إظهار الضاد الساكنة عند الطاء نحو (اضطر) في قوله تعالى ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ (البقرة 173) وعند التاء نحو (أفضت) في قوله تعالى ﴿فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ﴾ (البقرة 198).

4. يجب الانتباه إلى إظهار الطاء عند التاء نحو (أوعظت) في قوله تعالى ﴿قُلُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَضْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ﴾ (الشعراء 136).

وفي هذا يقول ابن الجزري: **وَالضُّطْرُّ مَعَ وَعْظَتْ مَعَ أَفَضْتُمْ وَصَفِّ هَاجِبِيَهُمْ عَلَيْهِمْ**

5. في قوله تعالى ﴿قُلْنَا لَا نَسْفِي حَتَّىٰ يُصَدِّرَ الرَّعَاءُ وَبَاؤْنَا شَيْخًا كَيْدًا﴾ (القصص 23) ينطق بعض الناس حرف الصاد في كلمة (يُصَدِّرَ) قريبا من حرف الزاي فيقرونها (يُزْدِرَ). ومثل ذلك كلمة (الصراط) في قوله تعالى ﴿اهدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ (الفاتحة 6) ونحو ذلك. وهذا غير وارد في رواية حفص.

6. يجد بعض الناس وخاصة الأعاجم منهم صعوبة في نطق بعض الحروف كالتفاف ينطقها بعضهم قريبة من الكاف وكالجيم ينطقها البعض قريبة من الياء أو من الشين.